

الصورة الإعلامية لرجل الشرطة في الدراما المصرية مسلسل عد تنازلي - دراسة تحليلية

م. هدى خالد خضير

Huda.kh79@tu.edu.iq

جامعة تكريت - كلية الآداب

مصطفى منير حمادي محمد

الملخص:

أصبحت الدراما من اهم الوسائل الترفيه والتوعية في المجتمع المصري، حيث تعكس تلك الأعمال الفنية قضايا مختلفة تهم المجتمع وتعبّر عن واقعهم الاجتماعي والثقافي، ومن بين الشخصيات التي تشغل مكانة مهمة داخل هذه الدراما هو رجل الشرطة، الذي يمثل رمزاً للقانون والنظام والأمان في المجتمع، ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن صورة رجل الشرطة الاعلامية في مسلسل "عد تنازلي"، وتتخلص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما الصورة الاعلامية لرجل الشرطة في مسلسل عد تنازلي؟

وقد اتبع البحث (المنهج المسحي)؛ لأنه المنهج الأنسب لإيضاح صورة رجل الشرطة في مسلسل عد تنازل، اما أداة البحث فقد استخدمت في هذا البحث استمارة لتحليل المضمون؛ كونها الأنسب لنتائج البحث.

اما ابرز النتائج التي تم التوصل لها فكانت حصول الفئة الرئيسية وهي (الصورة السلبية لرجل الشرطة في الدراما المصرية) وكانت في المرتبة الأولى، ب (٩٦) تكراراً وبنسبة (٥٤.٥٤٥%) من اجمالي عدد التكرارات، و يفسير هذا ان المسلسل ركز بصورة كبير على الأفعال السلبية لنموذج الشرطي الذي تم عرضه عن طريق المسلسل، وأبرز تلك الأفعال (الفساد في العمل)، الموافقة على قبول الرشوات من الشعب، وايضاً التعامل مع الجهات الإرهابية)، وظلم الشعب، مع عدم الانصياع الى تعليمات مؤسسته، فضلاً عن تعذيب السجناء، وتضليل العدالة، والإساءة الى القانون. الكلمات المفتاحية: (الصورة الإعلامية، الدراما المصرية).

Media image of the policeman in the Egyptian drama series Countdown – an analytical study

Huda Khaled Khadir

Huda.kh79@tu.edu.iq

Tikrit University – College of Arts

Mustafa Munir Hammadi Muhammad

Abstract :

Drama has become one of the most important means of entertainment and awareness in Egyptian society, as these artistic works reflect various issues of concern to society and express their social and cultural reality. Among the characters who occupy an important position within this drama is the policeman, who represents a symbol of law, order and safety in society, and aims This research aims to reveal The image of the media policeman in the series "Countdown", and the research problem is summarized in the following main question: What is the media image of the policeman in the series "Countdown"

The research followed (the survey method); because it is the most appropriate method to clarify the image of the policeman in the series "Countdown". As for the research tool, a form was used in this research to analyze the content; because it is the most appropriate for the research results.

As for the most prominent results that were reached, the main category, which is (the negative image of the policeman in Egyptian drama), was in first place, with (96) repetitions and a percentage of (54.545%) of the total The number of repetitions, and the interpretation of this is that the series focused greatly on the negative actions of the policeman model that was presented through the series, and the most prominent of those actions (corruption in work, agreeing to accept bribes from the people, and also dealing with terrorist organizations), and oppressing the people, with not obeying the instructions of his institution, in addition to torturing prisoners, misleading justice, and abusing the law.

Keywords: (media image, Egyptian drama).

المقدمة:

تؤدي الدراما دوراً هاماً في إبراز صورة رجل الشرطة بشكل إيجابي أو سلبي، حيث تعكس هذه الأعمال الفنية تصورات المجتمع حول الشرطة وتأثيرها على الجمهور.

والدراما مهمة كونها من البرامج الترفيهية التلفزيونية و التلفزيون هو وسيلة لنقل الاخبار والأفكار والمعلومات والثقافة والفنون والعلوم ويعتبر التلفزيون اليوم أكثر أجهزة الاتصال الجماهيري انتشاراً وتأثيراً فهو يخاطب العين والاذن معا بالصوت والصورة هو الوسيلة الأسرع والأكثر قرباً من المتلقي بل والأكثر حميمية وهو يؤدي عدة وظائف إعلامية على درجة كبيرة من الأهمية كتزويد أفراد المجتمع المعاصر بالأخبار والمعلومات بمختلف أنواعها .

المبحث الاول الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث

يدور هذا البحث حول المسلسل المصري ((عد تنازلي)) الذي يتناول الصورة الاعلامية لرجل الشرطة وقد لاقى هذا المسلسل استحسان الكثير من المشاهدين، وتتلخص مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الصورة الاعلامية لرجل الشرطة في الدراما المصرية مسلسل عد تنازلي؟

والذي تفرع منه التساؤلات الفرعية الآتي:

١. ما الصورة الاعلامية السلبية لرجل الشرطة في الدراما المصرية مسلسل عد تنازلي؟
٢. ما الصورة الاعلامية الايجابية لرجل الشرطة في الدراما المصرية مسلسل عد تنازلي؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من خلال التعرف على الصورة الاعلامية لرجل الشرطة في مسلسل عد تنازلي، حيث ان موضوع الصورة الاعلامية من المواضيع المهمة في المجالات الاعلامية فنتائج تحليل الصور من الممكن ان ترشدنا إلى كيفية احداث التأثير على الجمهور فضلاً عن الية عمل

القائم بعملية الاتصال في رسم صور الشخصيات ومن ضمنها رجل الشرطة الذي يمثل الجانب الامني والقانوني للمجتمع.

ثالثاً: اهداف البحث .

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على الصورة الاعلامية لرجل الامن والشرطة في مسلسل عد تنازلي.. وتتمثل اهداف البحث بالاتي :

١. الكشف عن الصورة السلبية الاعلامية لرجل الأمن والشرطة في الدراما المصرية مسلسل عد تنازلي؟

٢. الاستدلال على الصورة الاعلامية الايجابية لعنصر الشرطة في الدراما المصرية مسلسل عد تنازلي؟ سادساً: منهج البحث واداته

رابعاً: مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث من (الحصر شامل) لجميع حلقات المسلسل المصري(عد تنازلي) والتي كانت عبارة عن ٣٠ حلقة.

خامساً: مجالات البحث

وتتكون من الآتي:

١. المجال الزمني: تم عرض المسلسل بتاريخ ٢٩-٦-٢٠١٤ الى ٢٩-٧-٢٠١٤

٢. المجال المكاني: قناة مصر MBC.

٣. المجال الموضوعي: يتمثل هذا المجال بالصورة الاعلامية لرجل الشرطة في الدراما المصرية وبالتحديد في مسلسل عد تنازلي.

سادساً: منهج البحث واداته

خبراء من ذوي الاختصاص لغرض تحكيمها ومن ثم الركون اليها ،كما موضح في الجدول

(١).

جدول (١)

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	١.جمال عسكر ماضي	اعلام- صحافة	جامعة تكريت
٢	١.ياسين طه موسى	اعلام-اذاعة وتلفزيون	جامعة تكريت
٣	١.م.د.عبدالرحمن محمود محمد	معلومات وتقنيات المعرفة	جامعة تكريت

وهناك خمس وحدات لتحليل المضمون التي يعتمد عليها الباحثون وهي كما يلي: (وحدة الكلمة، وحدة الموضوع أو الفكرة، وحدة الشخصية، وحدة المادة الاعلامية، وحدة المساحة او الزمن)^(١). وقد استخدم الباحثان وحدة تحليل الموضوع او الفكرة كوحدة للتحليل؛ كونها الوحدة الأنسب .

رابعاً: التحقق من الصدق والثبات

١.تحقيق الصدق

لتحقيق الصدق قام الباحثان بتعريف كل فئة من فئات استمارة التحليل تعريفاً دقيقاً واضحاً، كما استعان الباحثة بعدد من الخبراء المحكمين من أجل اختبار صلاحية فئات استمارة التحليل، وبناءً على ذلك تم تعديل وحذف بعض الفئات استجابة لآراء المحكمين لتستقر الاستمارة بصيغتها النهائية.

إجراءات الثبات:

قام الباحثان بإعادة تحليل مضامين حلقات مسلسل (عد تنازلي)، بعد مرور اسبوعين على استكمال الدراسة واستخراج النتائج عن طريق تطبيق معادلة هولستي خلال المدة المذكورة وهي:- معادلة هولستي = $2 \text{ م} / \text{ن} + 1 \text{ ن} + 2$

وبعد تطبيق المعادلة توصل الباحثان الى نسبة اتفاق بلغت ٩٣% وهذه النسبة مرتفعة في البحوث والدراسات الاعلامية^(٢).

سابعاً: دراسات السابقة

١. دراسة (ريم الشريف، ٢٠٢٠) (٣):

تناولت الدراسة موضوع (واقع صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري) وكان الهدف من الدراسة هو:

١. هو رصد سمات الصورة المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة،

٢. وتحديد الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تشكيل هذه الصورة لديهم.

وتعتبر هذه دراسة وصفية تستهدف وصف ودراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات عن هذه الظاهرة، واعتمدت الباحثة على استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة تبلغ ٢٠٠ مبحوث من الشباب المصري، وكانت اهم نتائج البحث هي:-

١- اظهرت النتائج ان الشباب المصري عينة البحث حريص على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية من خلال موقع "YouTube" بنسبة ٧١%، يليه وبفارق كبير "قنوات الدراما المصرية الخاصة" بنسبة ٥٢%.

٢- بينت النتائج ان ٨٠% من إجمالي العينة أنهم يقضون أكثر من ساعة أمام قنوات المسلسلات التلفزيونية.

٣- تبين ان عينة البحث من الشباب المصري تتشكل لديهم صورة رجل الشرطة من خلال أن للمسلسلات التلفزيونية.

٤- جاء اهتمام الشباب بمسلسل "كلبش ٢" في مقدمة المسلسلات التي حرص على متابعتها الجمهور بنسبة ٥٨%، كما تصدر قائمة أكثر المسلسلات التي قدمت صورة إيجابية عن رجال الشرطة بنسبة ٤٩%.

٤. دراسة (ياسمين خالد السامرائي، ٢٠٢٠)^(٤).

تناولت الدراسة موضوع "الصورة الاعلامية للمرأة في المسلسلات الكويتية والتركية - دراسة تحليلية"، وكانت اهم اهداف الدراسة هي:

١. معرفة المكانة الاجتماعية التي ظهرت بها المرأة في المسلسلان.
 ٢. التعرف على الصورة السلبية والصورة الايجابية التي ظهرت بها المرأة في المسلسلان.
 ٣. بيان الشكل الخارجي الخارجي للمرأة الكويتية والتركية في المسلسلان.
- واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على تحليل المضمون لعينة البحث التي تكونت من (٣٠) حلقة من المسلسل الكويتي محطة انتظار و(٢٥) حلقة من مسلسل بنات الشمس التركي وقد اظهرت النتائج:

١. حرص المسلسلين التركي والكويتي على تقديم صورة اعلامية للمرأة وانها تحظى بمكانة اجتماعية متميزة.
٢. قدم المسلسل الكويتي صورة عن المرأة بانها متعاونة مع افراد عائلتها ومع المجتمع. كما حرص المسلسل الكويتي على تقديم المرأة بشكل ايجابي، على عكس ما أظهره المسلسل التركي من صورة سلبية للمرأة.

ثامناً: مصطلحات البحث

١. تعريف الصورة الإعلامية: "هي مجموعة السمات والانطباعات التي تقدمها وسائل الاعلام حول فئة او مهنة او نطاق ما او شعب او مؤسسة او منظمة او شيء اخر من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الاعلاميون؛ ولذلك فهي الاكثر جذباً وتشويقاً للجمهور"^(٥).
٢. الدراما: هي "قصة يتم معالجتها تلفزيونياً وتروا بواسطة شخصيات مثيرة للاهتمام يجري على السنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة"^(٦).
٣. مسلسل عد تنازلي: مسلسل دراما بوليسية مصري عُرض في ٢٩ حزيران عام ٢٠١٤، من إخراج حسين المنباوي وبطولة طارق لطفي وكندة علوش وعمرو يوسف، تدور أحداث

المسلسل في قالب بولييسي اجتماعي وبلغت حلقات المسلسل (٣٠) حلقة ولموسم واحد فقط (٧).

الجانب النظري

الصورة الاعلامية :

أولاً: تعريف الصورة (لغة واصطلاحاً)

اصل اشتقاق الصورة من صاره على كذا أي اماله اليه فالصورة مائلة الى شبه او هيئة والتصوير هو جعل الشيء على صورة والصورة على هيئة يكون عليها الشيء بالتأليف وهذا الامر من الخلق الذي صوره رب العزة من بداية التكوين الى اخره (٨).

وتعرف الصورة في "المصباح المنير" هي: تمثال ويعني جمعها (الصور) على سبيل المثال غرف وغرفة وصور الشيء أي مثلت صورته وشكله في العقل، فالتصور هو وسيلة عقلية ويراد بها الصفة كقولك تصورت الامر كذا أي وصفته (٩).

اما تعريف الصورة في الاصطلاح هي الهيئة التي يظهر بها الشيء او مظهره ويتم التعرف عليه بواسطة البصر مثله مثل الرؤية المباشرة الأشياء او بواسطة شاشة العرض كما يعرض في التلفزيون وعلى ذلك فان الصورة التي نراها على شاشة التلفزيون هي هيئة الشيء او شكله (١٠).

ثانياً: مفهوم الصورة الاعلامية

ويعد مفهوم الصورة الاعلامية من المفاهيم الحديثة، وقد اسهمت وسائل الاعلام في تكوين وتشكيل هذا المفهوم في عقول الناس، ويشير مفهوم الصورة الاعلامية الى الاساليب والطرق المتبعة في وسائل الاعلام والاتصال في عرض وتقديم الاحداث والقضايا، والقصص والاشخاص، وذلك بشكل دائم ومتكرر، كما تعمل على تهميش واقصاء وابعاد بعض الفئات وتركز على فئات اخرى حسب الاهداف والغايات (١١).

وتعرف الصورة الإعلامية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي ترسمها وسائل الإعلام للأفراد والمنظمات والدول والشعوب والأحداث والقضايا، من خلال ما تقدمه من معالجات إعلامية مختلفة تعكس رؤية القائمين على وسائل الإعلام، ولا تعكس بالضرورة رؤية جماهيرية لهذه الخصائص والسمات، ومن ثم فقد تتسم هذه الرؤية بالموضوعية ومبادئ المسؤولية الإعلامية، وتقدم صورة موضوعية، وقد تتسم أيضاً بالتحيز وعدم المصادقية نتيجة تأثرها بتدخل جماعات الضغط"^(١٢).

وللصورة الاعلامية مؤشرات ودلالات اعمق واشمل من مفهوم الصورة النمطية والذهنية، ومن خلالها يتم وصف ابعاد من المظهر الخارجي هو الوقوف على المعاني والقيم التي تكون وراء هذه الصورة، والمظهر المادي والخارجي لا يتعدى من كونه مجرد قناع يخفي وراءه اشكال حقيقة وأيدولوجيات ونماذج صادقة التي تقف وراء رسم صورة بعينها لجماعة معينة في المجتمع او مؤسسة من مؤسساته^(١٣).

وقد حدد ميلفين ديفلير أربعة مبادئ وذلك وفقاً لنظرية علاقة الكلمة بالمعنى مما يسهم في تشكيل بناءات ومعاني جديدة وتتمثل هذه العمليات في^(١٤):

١. التأسيس حيث تصبح الكلمات والمعاني الجديدة جزءاً من نظامنا اللغوي من خلال التعرض للصورة الإعلامية
٢. الامتداد ترتبط المعاني في هذه العملية بالصورة الإعلامية والتي قد ترتبط برموز قد تكون مألوفة لديهم.
٣. الاستبدال: تشير إلى إحلال معاني قديمة لكلمة وتأسيس معاني جديدة نتيجة التعرض للصورة الإعلامية.
٤. الثبات: ويقصد به تكرار عرض المعنى مما يسهم في اشتراك الجمهور في سلسلة متشابهة من المعاني التي تقدمها وسائل الإعلام

ثالثاً: أبعاد الصورة الإعلامية

يتفق عدد من الباحثين على ان هنالك ثلاث أبعاد للصورة الإعلامية وهي^(١٥):

١. **البعد المعرفي:** هو المعلومات المتعلقة بموضوع أو قضية معينة تثيرها وسائل الاعلام، وبناءً على المعلومات المقدمة يبني المشاهد الصورة حولها، وأن مستوى دقة المعلومات التي يحصل عليها المشاهد عن القضية أو الموضوع يؤثر في دقة الصورة التي يراها عنها.
٢. **البعد الوجداني:** ويعني بهذا البعد ميل الجمهور بالسلب أو الإيجاب حول الموضوع أو القضية المطروحة بالوسيلة الإعلامية في إطار الصورة التي يكونها الجمهور ويتشكل البعد الوجداني مع تشكل البعد المعرفي، وبمرور الوقت تتلاشى المعلومات وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل عواطف الجمهور واتجاهاته نحو الموضوع أو القضية المثارة في وسائل الاعلام.
٣. **البعد السلوكي:** ويمثل هذا انعكاس سلوك الجمهور على وفق طبيعة الصورة المتكونة لديه في القضايا والاحداث و الموضوعات التي تنقلها له الوسائل الإعلامية، إذ تصبح تلك الصورة المتكونة موجهة بصورة لا إرادية إلى سلوك الجمهور بفعل تلك الصورة في العقل الباطن.

رابعاً: سمات وخصائص الصورة الإعلامية: (١٦).

١- وتشكل الصورة الإعلامية هوية الجماعات التي يركز عليها في الاعلام:

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم المرتبطة بصورة الجماعات التي تعرضها وسائل الاعلام وادراكنا وفهمنا لها وماهية هذه الجماعات وما تعطيهم من أهمية عبر الصور والمضامين الإعلامية المختلفة بالإضافة الى كيفية تعامل الآخرين مع هذه الجماعات وكيف ينظر اليهم من خلال الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام التي قد تكون إيجابية او سلبية

٢- الصورة الإعلامية توضح الاختلاف بين الجماعات:

تقوم وسائل الاعلام بعرض أجزاء للجماعات والتركيز عليها أي استغلالها لفكرة السمات والتميز ويكون من خلال السلوك او المظهر وغيرها أي تصبح بمثابة الهوية للجماعة وكيف تصورهم وسائل الاعلام المختلفة وكيف هم مختلفين عن الجماعات التي لا تحمل نفس الهوية او السمات

خامسا: استراتيجيات بناء الصورة الإعلامية^(٧).

يتمثل بناء الصورة الاعلامية وحسب استراتيجياتها بما يلي :

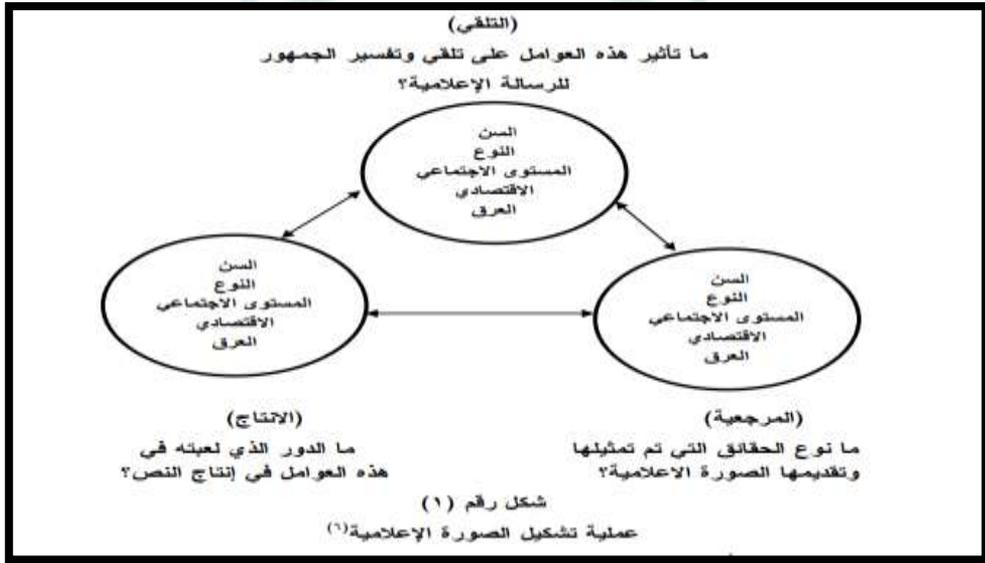
١. اختيار القضية التي سنتناولها الوسيلة الإعلامية
٢. تعدد الرسالة الإعلامية والحث عليها.
٣. التأكيد على مصداقية الرسالة الاتصالية الإعلامية والتدليل على مصداقيتها.
٤. تأطير الرسالة الاتصالية الإعلامية عن طريق أطر معينة تنظم الفكرة الرئيسة للجانب الموضوعي وتحدد المشكلة وتوضح أسباب حصولها.

سادسا: الصورة الاعلامية وتأثيراتها

تشكل وسائل الإعلام التقليدية والحديثة جزءًا كبيرًا من حياتنا اليومية، وتؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على مدركاتنا للعالم الخارجي، وبالأخص البرامج الإخبارية التليفزيونية وشبكة الإنترنت لما تتميزان به من تدفق إعلامي واسع، ومعدلات تفاعلية عالية تجعلهما الأبرز حاليا في تشكيل الصور الإعلامية حيال مختلف الفئات والموضوعات والقضايا. ولا جدال أن الصورة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام تشير إلى جوانب واقعية سواء لأشخاص أو أماكن أو موضوعات وأحداث، وكذلك للهويات الثقافية، وغيرها من المفاهيم الأخرى. وتتنوع أنماط تقديم الصورة الإعلامية المقدمة ما بين الأشكال المرئية والمسموعة والمكتوبة، والتي أصبحت تستفيد الآن من الإمكانيات التقنية والتكنولوجية في مجال الاتصال لتحقيق وتدعيم تأثيراتها المرجوة. ويشير الباحثون إلى أن تشكيل صورة إعلامية ما بمثابة عملية يشترك في إنتاجها مجموعة من العوامل كالعمر والجنس والعرق والحالة الاقتصادية والاجتماعية. ولا يتوقف تشكيل الصورة الإعلامية في تقديم الهويات والأفكار المختلفة من خلال النص المكتوب أو المرئي أو المسموع فحسب، بل تمتد لتبحث في كيفية بناءها في عملية الانتاج،

وكذلك تلقي وإدراك الآخرين لها، وخاصة عندما يحملون خصائص ديموجرافية مغايرة لما هو مقدم (١٨).

ويوضح الرسم التخطيطي التالي تشكيل الصورة الإعلامية، والعوامل التي تؤثر على إنتاج النص، وكذلك مدى تقديم الحقائق في الصورة الإعلامية المقدمة، وأيضا كيفية تلقي وتفسير الجمهور للرسالة الإعلامية: (١٩).



المبحث الثالث / ما توصل اليه البحث من نتائج تحليلية وتفسيرها

يستعرض هذا المبحث نتائج دراسة تحليل المضمون للمسلسل المصري "عد تنازلي"، والتي تم اختياره للبحث والذي يتضمن كل حلقات المسلسل المصري وكانت (٣٠) حلقة، و عرضت الحلقات من تاريخ ٢٩/٧/٢٠١٨ م ولحد ١٩/١٠/٢٠١٨ م، وتم تحليل الفئات وكما في ادناه :

١. فئة ماذا قيل؟ وهي احدى فئات وحدة الموضوع : ومن خلال هذه الفئة يمكن التعرف على المضامين التي تضمنها المسلسل "عد تنازلي" .
استعراض النتائج وتحليلها :

و احتوى هذا المبحث على نتائج التحليل لمحتوى المسلسل المصري عد تنازلي ،
وحسب توزيع الفئات التي ظهرت لنا من التحليل، وهي كما في ادناه:

١. الفئة ماذا قيل؟ وتمثلت بـ :-

أ- الفئة الرئيسية للمحتوى الذي ظهر في المسلسل المصري "عد تنازلي".

وزعت التكرارات للفئات الرئيسية للمحتوى المسلسل المصري "عد تنازلي" الى مرتبتين ،
وبعدد بلغ (١٧٦) تكرارا، كما موجود في الجدول (٢).
جدول (٢) يظهر الفئات الرئيسية للمسلسل المصري "عد تنازلي"

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	ت
الأولى	%٥٤.٥٤٥	٩٦	الصورة السلبية لرجل الشرطة في الدراما المصرية	١
الثانية	%٤٥.٤٥٥	٨٠	الصورة الإيجابية لرجل الشرطة في الدراما المصرية	٢
-	%١٠٠	١٧٦		المجموع

وزعت الفئات الرئيسية على فئتين رئيسية، حصلت فئة (الصورة السلبية) المرتبة الاولى بمجموع (٩٦) تكرارا، وبنسبة (٥٤%)، و جاءت فئة (الصورة الايجابية) في المرتبة الثانية بمجموع (٨٠)، وبنسبة (٤٥%)،

ويمكن تفسير ذلك من خلال تركيز المسلسل وبشكل كبير على الأفعال السلبية لنموذج الشرطي الذي تم عرضه عن طريق المسلسل، وأبرز تلك الأفعال (الفساد في العمل)، الموافقة على قبول الرشوات من الشعب، وايضاً التعامل مع الجهات الإرهابية)، وظلم الشعب، مع عدم الانصياع الى تعليمات مؤسسته، فضلاً عن تعذيب السجناء، وتضليل العدالة، والإساءة الى القانون.

وتوصلت نتائج البحث التحليلية ان فئة (الصورة الايجابية لرجل الشرطة في الدراما المصرية) حصلت على الرتبة الثانية، بواقع (٨٠) تكراراً وبنسبة (٤٥.٤٥%) من اجمالي

عدد التكرارات، ويوضح هذا ان الأفعال الإيجابية لرجل الشرطة بالمسلسل عد تنازلي هو قيامه بمكافحة الإرهاب، وايضاً دوره في القضاء على الفساد وتطبيق القوانين، كما ركز المسلسل على دوره الأساسي في الحفاظ على امن الدولة، وخدمة المجتمع بمختلف الأصعدة.

أ- فئة الصورة السلبية لرجل الشرطة في مسلسل عد تنازلي

وزعت تكرارات الفئات الرئيسية للمحتوى المسلسل المصري "عد تنازلي" الى عشرة راتب ، وبمجموع (٩٦) تكرارا، كما ظهر في الجدول (٣).

جدول (٣) يوضح الفئات السلبية لصورة رجل الشرطة في مسلسل (عد تنازلي)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الفساد في العمل	١٥	%١٥.٦٢٥	الأولى
٢	الرشوة	١٤	%١٤.٥٨٣	الثانية
٣	التعامل مع الجهات الإرهابية	١٢	%١٢.٥	الثالثة
٤	ظلم الافراد	١١	%١١.٤٥٨	الرابعة
٥	ديكتاتوري	١٠	%١٠.٤١٦	الخامسة
٦	عدم الانصياع الى تعليمات مؤسسته	٩	%٩.٣٧٥	السادسة
٧	التعذيب	٨	%٨.٣٣٣	السابعة
٨	تضليل العدالة	٦	%٦.٢٥	الثامنة
٩	تأثير مشاكله النفسية على تصرفاته السيئة	٦	%٦.٢٥	الثامنة
١٠	الإساءة الى القانون	٥	%٥.٢٠٨	التاسعة
	المجموع	٩٦	%١٠٠	-

*انظر الى الحلقة الخامسة عشر من الدقيقة (٧:٥١) الى الدقيقة (١١:٣٥)، تاريخ العرض

٢٠١٤/٦/٢٣

يلاحظ من الجدول (٣) ان الفئة الرئيسية (الصورة السلبية لرجل الشرطة في الدراما المصرية) حصلت على المجموع الكلي والبالغ (٩٦) اذ حصلت الفئات الفرعية (الفساد بالعمل) على المرتبة الاولى بمجموع تكرارات بلغت (١٥) تكرار ، وبنسبة %١٥.٦٢٥ ويأتي في الرتبة الثانية

الفئة الفرعية (الرشوة) بمجموع (١٤) تكرر، وبنسبة ١٤.٥٨٣٪ ويأتي في الرتبة الثالثة الفئة الفرعية (التعامل مع الجهات الارهابية) بمجموع (١٢) تكرر وبنسبة ١٢.٥٪ وفي الرتبة الرابعة احتلت الفئة الفرعية (ظلم الافراد) بمجموع (١١) تكرر وبنسبة ١١.٤٥٨٪ وفي الرتبة الخامسة احتلت الفئة الفرعية (الديكتاتوري) بمجموع (١٠) تكرر وبنسبة ١٠.٤١٦٪ وفي المرتبة السادسة احتلت الفئة الفرعية (عدم الانصياع الى تعليمات مؤسسته) بمجموع (٩) تكرر وبنسبة ٩.٣٧٥٪ وفي الرتبة السابعة احتلت الفئة الفرعية (التعذيب) بمجموع (٨) تكرر وبنسبة ٨.٣٣٣٪ واحتلت الرتبة الثامنة الفئة الفرعية (تضليل العدالة) بمجموع (٦) تكرر وبنسبة ٦.٢٥٪ وفي الرتبة نفسها احتلت الفئة الفرعية (تأثير مشاكله النفسية على تصرفاته السيئة) بمجموع (٦) تكرر وبنسبة ٦.٢٥٪ وفي الرتبة التاسعة احتلت الفئة الفرعية (الاساءة الى القانون) بمجموع (٥) تكرر وبنسبة ٥.٢٠٨٪ وقد تبين من الجدول ان الفساد في العمل احتل المرتبة الأولى حيث نلاحظ ان الفساد في العمل انتشر بشكل كبير في كل المؤسسات والدوائر وبطرق مختلفة.

ب- فئة الصورة الايجابية

وزعت الفئات الثانوية للفئة الرئيسية (الصورة الايجابية) لرجل الشرطة التي ظهرت في المسلسل المصري عد تنازلي الى سبع مراتب، وبمجموع تكرارات بلغت (٨٠) تكرارا، وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح الصورة الايجابية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	ت
الأولى	٢٦.٢٥%	٢١	مكافحة الإرهاب	١
الثانية	٢٣.٧٥%	١٩	القضاء على الفساد	٢
الثالثة	٢٠%	١٦	تطبيق القانون	٣
الرابعة	١٨.٧٥%	١٥	الحفاظ على امن الدولة	٤
الخامسة	١١.٢٥%	٩	خدمة المجتمع	٥
-	١٠٠%	٨٠		المجموع

*انظر الى الحلقة الثانية وعشرون من الدقيقة (٢٥:٣٢)، الى الدقيقة (٢٦:٢٤)، تاريخ العرض
٢٠١٤/٦/٣٠

نلاحظ من الجدول رقم (٤) ان الفئة الرئيسية (الصورة الايجابية) توزعت الى سبع فئات ثانوية حصلت الرتبة الاولى الفئة الثانوية (مكافحة الارهاب) مجموع تكرارات بلغت (٢١) تكرار ،وبنسبة (٢٦%) اما الرتبة الثانية احتلت فئة (القضاء على الفساد) بمقدار (١٩) تكرار وبنسبة (٢٣.٧٥%) وفي المرتبة الرابعة احتلت فئة (الحفاظ على امن الدولة) بواقع (١٥) تكرار وبنسبة (١٨.٧٥%) وفي المرتبة الخامسة احتلت فئة (خدمة المجتمع) بمقدار (٩) تكرار وبنسبة (١١.٢٥%) وبين الجدول (٣) ان الفئة الثانوية (مكافحة الارهاب) احتلت المرتبة الاولى ونلاحظ ان رجل الشرطة يسعى جاهدا الى مكافحة الإرهاب والمحافظة على سلامة المواطنين

النتائج :

في ختام هذه الدراسة، لا بد لنا من الإشارة الى ان الصورة الإعلامية لرجل الشرطة كانت سلبية في مسلسل (عد تنازلي) وتوقت على الصورة الإيجابية إذ أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. وبينت لنا نتائج التحليل ان فئة (الصورة السلبية لرجل الشرطة في الدراما المصرية) احتلت الرتبة الأولى، بمعدل (٩٦) تكراراً وبنسبة (٥٤.٥٤٥%) من اجمالي عدد التكرارات، ويمكن تفسير هذا ان المسلسل ركز وبشكل كبير على الأفعال السلبية لنموذج الشرطي الذي عرض من خلاله ، نتيجة تعامله السيء الذي خرق الضوابط القانونية مما ادى الى خلق شخصية مضادة للقانون بسبب تصرفه الفردي من خلال ممارسته للظلم والذي نقل صورة للمجتمع سلبية عن رجل الشرطة وأبرز تلك الأفعال (الفساد في العمل)، الموافقة على قبول الرشوات من الشعب، وايضاً التعامل مع الجهات الإرهابية)، وظلم الشعب، مع عدم الانصياع الى تعليمات مؤسسته، فضلاً عن تعذيب السجناء، وتضليل العدالة، والإساءة الى القانون.

٢. وكذلك بينت لنا نتائج التحليل ان فئة (الصورة الايجابية الاعلامية لرجل الشرطة في الدراما المصرية) حصلت على الرتبة الثانية، بواقع (٨٠) تكرار وبنسبة (٤٥.٤٥٥%) من اجمالي

عدد التكرارات الكلي ، و نفس هذا ان الأفعال الإيجابية والتي اظهرها المسلسل لرجل الشرطة هو قيامه بمكافحة الإرهاب، وايضاً دوره في القضاء على الفساد وتطبيق القوانين.

يوصي البحث بما يلي :

١- ان تظهر الصورة الايجابية لرجل الشرطة بالتركيز على عمله و امن الدولة وخدمة المجتمع والحفاظ عليهم .

٢- اظهار الصورة والقدسية بما يليق بهذه المهنة من اهمية في جميع المجتمعات العالمية في الكشف عن الجرائم وجميع انواع الفساد وبكافة انواعه و أشكاله .

٣- كذلك يوصي البحث بأجراء الدراسات التي تقوم بتحليل مضمون المسلسلات من اجل تحسين ما تقدمه الدراما التلفزيونية لمالها من تأثير كبير على الجمهور .

المراجع والمصادر :

^١ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي - دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية. العين: دار الكتاب الجامعي، ص٢٦١-٢٦٢.

^٢ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧، ص١٣١.

^٣ ريم الشريف، الواقع المدرك لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري، المجلة المصرية للبحوث، المجلد ١٩، العدد ١ - الرقم المسلسل للعدد ايناير ٢٠٢٠، الصفحة ٣٧٥-٤٠.

^٤ ياسمين خالد خضير: الصورة الإعلامية للمرأة في المسلسلات الكويتية والتركية، ٢٠٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى جامعة تكريت/كلية الاداب.

^٥ اشرف رجب الريدي وسارة مختار جمال: السجون والدراما-المؤسسات العقابية في الدراما، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٣٦.

^٦ سلمى حميدان ،رمزي بوفجي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية دراسة ميدانية مجلة الدراسات الاعلامية المركز الديمقراطي العربي- برلين الماني-العدد السابع- ايار ٢٠١٩، ص١٤٨.

٧

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AF_%D8%AA%D9%86%D8%A7%D8%B2\(%D9%84%D9%8A_\(%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AF_%D8%AA%D9%86%D8%A7%D8%B2(%D9%84%D9%8A_(%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84)

^٨ ابي الطيب صديق النجاري: فتح البيان في مقاصد القران ط٢، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٥، ص١٧٤

^٩ احمد بن محمد الفيومي: المصباح المنير في غريب شرح الكبير، بيروت، المكتبة العلمية، ٢٠١٠، ص٣٥٠

^{١٠} ساعد ساعد:د. عبدة صبطي: الصورة الصحفية دراسة سيمولوجية، الجزائر، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢، ص٤٣

^{١١} ميرال مصطفى عبدالفتاح: صورة العرب في الفضائيات الاخبارية الاجنبية، القاهرة، العالم العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص١٤.

^{١٢} بسمان حسن علي، و إبراهيم صابر عبد العزيز. (٢٠٢٣). الصورة الإعلامية للعراق في المواقع الإخبارية التركية - دراسة تحليلية لأخبار وكالة أنباء الاناضول. مجلة آداب الفراهيدي، ص ٢٠٣-٢١٩.

^{١٣} سارة عبدالعزيز كمال، صورة الصحفي في السينما مشاهد صحفية في الافلام العربية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص٥٨.

^{١٤} فاطمة الزهراء صالح. (٢٠١٧). اتجاهات الجمهور نحو الصورة الإعلامية لمجتمع الصعيد في الدراما المصرية. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ص ٤٣٤.

^{١٥} حنين سعد سليمان، الصورة الإعلامية للمرأة الافغانية كما قدمها موقع روسيا اليوم IRT الاخباري (في آب - تشرين الثاني - ٢٠٢١ دراسة تحليلية). الباحث الاعلامي، ص١١٣.

^{١٦} ياسمين خالد خضير: مصدر سابق، ص٢٥،

^{١٧} فاطمة الزهراء صالح، مصدر سابق، ص٤٧٣.

^{١٨} حسناء الحساني، الصورة الاعلامية وتأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، دار حروف منشورة للنشر الالكتروني، ٢٠١٥، ص٤١.

^{١٩} وسام نصر، تأثير الصورة الإعلامية لرجل الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائه المهني والمجتمعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١٢، العدد الثالث، تموز ٢٠١٣، ص٣٥٠.